

شرح أعلام السنة المنشورة (٤١) | برنامج تأسيس المتعلم | ٣٤٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي فقه في الدين من اراد به خيرا واسسه تأسيسا. وجعل مقاصد علمه اولاها طلبا ونشرها وتقديسا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فهو المعبود الحق - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالصدق صلى الله عليه وعلى الله وصحبه صلاة تتوالى وتزكى وسلم عليه وعليهم سلاما الا ويربو. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. بساند كل الى - [00:00:22](#)

سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراغبون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:00:47](#)

ومن رحمة المعلمين بال المتعلمين توثيق صلتهم بالدين المتبين. وعمارة قلوبهم بالعلم المبين تثبيتا لافتئتهم واحياء لبلدان المسلمين وهذا المجلس الرابع عشر بشرح الكتاب الاول من برنامج تأسيس المتعلم في سنته الاولى تلات - [00:01:11](#)

ثلاث واربعين واربعمائة وalf وهو كتاب اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. للعلامة حافظ بن احمد بن علي كمية رحمه الله المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وalf وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله هل قص الله جميع الرسل في القرآن ؟ [نعم - 00:01:36](#)

احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايشه وللحاضرين ولجميع المسلمين. بساندكم نفعنا الله الله بكم الى العلامة حافظ ابن احمد بن علي الحكيم رحمة الله تعالى انه قال في كتابه اعلام - [00:02:05](#)

المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. سؤال هل قص الله جميع الرسل في القرآن الجواب قد قص الله علينا من انبائهم ما فيه كفاية وموعظة وعبرة. ثم قال تعالى روسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. فنؤمن بجميعهم - [00:02:38](#) تفصيلا فيما فصل واجملا في ماء اجمل ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بالایمان بالرسل الذي لم ينزل يسرد السؤالات المتعلقة به واحدا بعد واحد فقال هل قص الله جميع الرسل في القرآن - [00:03:08](#)

ومراده هل اخبر الله عز وجل بانبائهم جميعا ام لا ومراده بالقص معنى خاص. وهو ذكر احوالهم واخبارهم بعد اخبارهم في اممهم ويدل على هذا جوابه لما قال قد قص الله علينا من انبائهم - [00:03:37](#)

بل مسئول عنه ما يتعلق بانباء الرسل ثم اجاب عنه بقوله قد قص الله علينا من انبائهم ما فيه كفاية وموعظة وعبرة وهذا من احسن الاجوبة التي تبين ما هو غاية المراد من ذكر اخبارهم - [00:04:01](#)

فان المراد من ذكر اخبار الانبياء وغيرهم هو حصول العبرة والاتعاظ والانتفاع بما يذكره الله سبحانه وتعالى من الاخبار المسرودة في القرآن فان القرآن كتاب شريف عظيم. كما قال الله عز وجل وانه لقرآن كريم. وال الكريم هو - [00:04:27](#)

ذو الشرف فما يكون فيه لا يكون كنظيره من غيره. فالاخبار والقصص المذكورة فيه لا يقصد بها ما يقصد القصاصون والاخباريون ونقطة التاريخ من مجرد سردها وذكر ما جرى من الاحوال فيها. بل وراء ذلك غاية عظيمة وهو الاعتبار والاتعاظ - [00:04:53](#)

والانتفاع بما يذكر الله سبحانه وتعالى من تلك القصص والاخبار. فاراد المصنف بجوابه لهذا ان يوجه الانظار الى الغاية من القصص

والا خبار المذكورة في القرآن الكريم وهو اصول العبرة والموعظة - [00:05:21](#)

منها ثم ذكر رحمة الله تعالى ان ما نحتاج اليه في حصول ذلك اي من العبرة والاعتبار قد قصه الله سبحانه وتعالى علينا. وترك اشياء اكتفاء بما ذكره سبحانه وتعالى - [00:05:44](#)

ما ذكره عمن سماه من الانبياء. والى ذلك اشار سبحانه في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك في القرآن قصص جماعة من الانبياء وفيه من ترك قص خبره فلم يذكره الله سبحانه وتعالى - [00:06:04](#)

وفي هؤلاء الانبياء من وقع ذكر قصته في موضع واحد. كيوسف عليه الصلاة والسلام ومنهم من كررت قصته مرارا كثيرة. واكثر الانبياء الذين كررت قصصهم مع امته ومن بعثوا اليه هونبي الله موسى عليه الصلاة والسلام. وذلك لامر عظيم - [00:06:28](#)

وهو ما يابن الله طيب اها توحيد بيتنا للنبي ما ايض لهذه الامة هذه امته لكن هو في نفسه هم نعم الاخ طيب الجواب في حديث فرض الصلوات الخمس في حديث الاسراء. ماذا قال موسى - [00:06:57](#)

ما يابن الله اعل هذا بايض؟ ما احسنت لقوله فيه لقد عالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة. وفي لفظ لقد عرفت الناس فلكثرة ما وقع لموسى عليه الصلاة والسلام من معرفة احوال الناس وما عرظ له من انواع المشاق - [00:08:06](#)

واختلاف الاحوال ذكرت قصته في موضع مختلفة من القرآن فالانتفاع بها كثير نعم احسن الله اليكم قال ربكم الله تعالى سؤالكم سمي منهم في القرآن؟ الجواب سمي منهم فيه ادم ونوح وادريس وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:08:35](#)

يوسف ولوط وشعيب ويومنس وموسى وهارون والياس وزكريا ويعقوب واليسع وذا الكفل وداود وسليمان وايوب. وذكر سليمان وايوب وذكر اسپاط جملة وعيسي ومحمد صلي الله عليه وعليهم اجمعين ذكر المصنف ربكم الله سؤالا اخر يتعلق بالايمان

بالرسل فقالكم سمي من - [00:09:05](#)

هم في القرآن وشاع في كلام اهل العلم عناتهم بذكر اسماء الانبياء الواردة في القرآن دون ما جاء في السنة لان القرآن مقطوع بثبوته فما ذكر فيها من الاسماء النبوية لاهلها مقطوع به بخلاف ما روی في الاحاديث النبوية فقد يكون منها - [00:09:44](#)

ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف لا يثبت وهؤلاء المسمون في القرآن نوعان احدهما المصرح باسمائهم المصرح باسمائهم وهم من عدا الاسپاط فيما عده المصنف من عدا الاسپاط فيما عدا - [00:10:14](#)

المصنف فيما عده المصنف وعدتهم خمسة وعشرون وعدتهم خمسة وعشرون والآخر المذكورون اجمالا المذكورون اجمالا وهم الاسپاط وهم الاسپاط ويراد بهم هنا ابناء يعقوب ويراد بهم هنا ابناء يعقوب وهم اخوة يوسف وهم اخوة - [00:10:47](#)

يوسف ولم يثبت ذكر اسمائهم من وجه صحيح وعرف من عرف منهم بنقل اهل الكتاب وعرف من عرف منهم بنقل اهل الكتاب كبنيامين وغيره وال الصحيح ان الاسپاط المذكورين في القرآن لا يراد بهم - [00:11:27](#)

ابناء يعقوب اخوة يوسف وانما يراد بهم ذراريهم من نسل منهم فالاسپاط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب فالاسپاط في بني اسرائيل كالاسپاط كالقبائل في العرب فابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:12:02](#)

نزل منهم جم غفير ثم صاروا ينسبون الى هؤلاء وسموا اسپاطا فلا يصح ان الاسپاط انفسهم كانوا انبياء ذكره ابن تيمية الحفيد ذكره ابن تيمية الحفيد وبين انه لا يعرف عن احد من الصحابة - [00:12:31](#)

انه ذكر ان الاسپاط انبياء. انه لا يعرف عن احد من الصحابة انه ذكر ان الاسپاط انبياء وقال السيوطي في رسالته دفع التعسف ولم ارده في كلام احد من التابعين - [00:13:01](#)

ولم ارده في كلام احد من التابعين فالاسپاط عند ذكرهم مع الانبياء يراد ام بهم ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام الذين نسلوا من ابناءه وصاروا جما غفيرا بمنزلة القبائل من العرب - [00:13:24](#)

والمراد بذكرهم ان هؤلاء كان فيهم انبياء والمراد بذكرهم هو ان هؤلاء كان فيهم انبياء فكانت النبوة مستمرة في بني اسرائيل فكانت النبوة مستمرة في بني اسرائيل وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال -

[00:13:50](#)

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اذا هلك نبي خلفه نبي اذا هلكه نبي فكان الانبياء في الاسباط كثير. وكان الانبياء في الاسباط كثير - 00:14:17

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال من هم اولو العزم من الرسل؟ الجواب هم خمسة ذكرهم الله عز وجل على انفرادهم في موضعين من كتابه. الموضع الاول في سورة الاحزاب وهو - 00:14:40

واذ اخذنا من النبئين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى موضع الآية الموضع الثاني في سورة الشمراء وهو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به. وما وصينا به ابراهيم وموسى - 00:15:00

وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. الآية ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بالایمان بالرسل فقال من هم اولو العزم من الرسل ثم اجاب عنه بانهم خمسة واحال على ذكر اسمائهم واحال في ذكر اسمائهم على الآيتين - 00:15:30

المذكورين وهم فيها نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهم مذكورون في هاتين الآيتين من سورة الاحزاب وسورة الشورى. وأشار الى ذلك المصنف في سلم الوصول فقال - 00:16:02

خمسة منهم اولو العزم الاولى وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشورى تلا. في سورة الاحزاب والشورى تلا وتقديم ان هؤلاء الخمسة هم خير ذرية ادم فروى الحال في كتاب السنّة والبیهقی في دلائل النبوة باسناد حسن عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال - 00:16:26

خير ولد نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن المقطوع به ان هؤلاء الخمسة هم خير - 00:17:04

انبياء فقول ابی هریرة اما ان يصوغ انه مما لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع واما ان يقال ان قول صحابي لا يعرف له مخالف فهم خير انبياء الله عز وجل وخيرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. وانما الشأن في تحقيق كونهم هم - 00:17:29

اولو العزم المذكورون في الآيتين الذين احيل في تبییت ذلك على الآيتين من سورة الاحزاب والشورى وجعل هذا تفسيرا لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فان اثبات اسم اولی العزم لطائفة من الرسل منشأه من هذه الآية. وان الله عز وجل امر محمد صلى الله عليه - 00:17:54

وسلم ان يصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وتواردهم في الآيتين نسقا متابعا بذكر اسمائهم لا يقطع معه انهم هم المرادون باولي العزم فهذا يحتاج الى دليل خاص ان هؤلاء الخمسة الذين ذكروا - 00:18:23

متتابعین في هاتين الآيتين هم اولوا العزم. اذ غيرهم من الانبياء ذكر متابعا تارة ترى اثنان وتارة ثلاثة وتارة اکثر من ذلك واحسن ما يمكن الاستدلال به على هذا القول الذي يرى اختصاص اولی العزم بالخمسة هو - 00:18:48

حديث الشفاعة الطويل هو حديث الشفاعة الطويل اذ ذكر في حديث الشفاعة الطويل هؤلاء الخمسة مع ابیهم ادم عليه الصلاة والسلام مع ابیهم ادم عليه الصلاة والسلام وقد قال الله عز وجل في ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل - 00:19:15 ایش؟ فلم نجد له عزما فخرج بهذه الآية من صفة العزم التي اثبّت لها وباقي من الستة المذكورين في حديث الشفاعة بقی هؤلاء الخمسة. وهذا احسن ما يستدل به في كون هؤلاء الخمسة هم المرادون - 00:19:43

قولي العزم عند من يقول بهذا القول. وذهب بعض اهل العلم الى ان اولی العزم صفة للانبياء جميعا. ان اولی العزم صفة للانبياء جميعا. فكل الانبياء كانوا اولی قوة واخذ لما امروا به - 00:20:07

باحتفاء واعتناء فالعزم صفة لهم جميعا. فالعزم صفة لهم جميعا وهذا قول عبدالرحمن بن زيد بن اسلم من التابعين قول عبدالرحمن بن زيد بن اسلم من التابعين واختاره علي بن مهدي الطبری واختاره علي بن مهدي الطبری ذكره عنه الشعابی في تفسیره الكشف - 00:20:32

والبيان. فكل نبی هو ذو عزم. فكل نبی هو ذو عزم وعلى هذا القول يكون قوله تعالى فاصبر كما صبر اولی العزم من الرسل تكون من بیانیة بیانیة اي ان اولی العزم هم من الرسل - 00:21:01

وليس تبعيضة وليس تبعيضة ويقوى هذا القول ان اهل العلم اختلفوا عد الانبياء اولى العزم. فمنهم من عد هؤلاء الخمسة

ومنهم من عد ثلاثة. ومنهم من عد اكثر من ذلك - [00:21:22](#)

ليس في ادلة من عين جمعا منهم شيء يظهر ترجيحه على غيره. والقول بأنهم هؤلاء الخمسة هو المشهور وعند اهل العلم. والقول بأنه صفة لهم ولغيرهم اقوى والله اعلم نعم - [00:21:45](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال من اول الرسول ؟ الجواب اولهم اولهم بعد الاختلاف نوح عليه السلام. كما قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وقالت - [00:22:06](#)

تعالى كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بالایمان بالرسل فقال من اول الرسول ثم اجاب عنه بقوله اولهم بعد الاختلاف نوح عليه السلام - [00:22:31](#)

وذكر قيدي بعد الاختلاف يدل على كونه مرادا له في السؤال فكان السؤال من اول الرسول بعد الاختلاف فكان السؤال من اول الرسول بعد الاختلاف ؟ حتى يقع الجواب موقعه من السؤال حتى يقع - [00:22:58](#)

الجواب موقعه من السؤال قال الاهدل في نظم القواعد المعروفة بالفرائض البهية قال ثم السؤال عندهم وثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسبما افادوا. ثم السؤال عندهم معاد قل - [00:23:19](#)

للجواب حسب ما افادوا اي ان الاصل ان السؤال يعاد في الجواب اما لفظا واما تقديرها. فعرفنا من الجواب ان السؤال يتعلق بالسؤال عن اولية الرسول الذي ارسل الى اهل الارض بعد الاختلاف - [00:23:41](#)

وترك المصنف كذلك لشهرته والعلم به. وترك المصنف ذلك لشهرته والعلم به. وان السامع اذا سمع هذا السؤال من اول الرسول ؟ يعني بعد حصول الاختلاف والمراد بالاختلاف ما احدثه الناس من الشرك - [00:24:02](#)

ما احدثه الناس من الشرك فان الناس كانوا على التوحيد بعد ادم عليه الصلاة والسلام عشرة قرون ثبت هذا عن ابن عباس ثبت هذا عن ابن عباس وسيأتي. ثم حدث الاختلاف بينهم ونجم ناجم الشرك في قوم نوح عليه - [00:24:26](#)

الصلاوة والسلام فكان اول رسول الله الى اهل الارض بعد حصول الشرك هو نوح عليه الصلاة والسلام وذكر المصنف دليلين على ذلك من القرآن فالدليل الاول قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى - [00:24:56](#)

والنبيين من بعده ودلالته على اولية نوح في ذلك تقديمها عليه الصلاة والسلام على سائر الانبياء في الایحاء اليه تقديمها عليه الصلاة والسلام على سائر الانبياء في الایحاء اليه وعطفهم - [00:25:18](#)

بالذكر عليه وعطفهم بالذكر عليه والایحاء الذي تقدم فيه نوح عليه الصلاة والسلام جميع من بعده هو ایحاء الرسالة والایحاء الذي تقدم به نوح عليه الصلاة والسلام جميع من بعده جميع من بعده هو ایحاء الرسالة - [00:25:42](#)

اما ایحاء النبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام اتفاقا فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام اتفاقا. وادريس في اصح قولين وادريس في صح القولين فمن كان قبل نوح فهو نبي - [00:26:04](#)

فمن كان قبل نوح فهو نبي. واما نوح فهو رسول ووقع التصريح بهذا في حديث الشفاعة الطويل في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه وفيه ان ادم يقول ائتوا نوحا اول رسول - [00:26:28](#)

ارسله الله الى اهل الارض فصرح باولية نوح في رسالته من ابيه ادم عليه الصلاة والسلام. فعلم ان نوح عليه الصلاة والسلام او ولية الرسالة. وان لابيه ادم عليه الصلاة والسلام - [00:26:53](#)

اولية النبوة فان ادم كان نبيا. وعند ابن حبان باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل انبيي كان ادم فقال نعم متكلم. نعم متكلم. فاثبت النبوة لادم عليه الصلاة والسلام - [00:27:20](#)

فابونا ادم عليه الصلاة والسلام هو اول الانبياء واما نوح عليه الصلاة والسلام فانه اول الرسل وجمع الكمال لمحمد صلى الله عليه وسلم فصار به ختم الانبياء والرسل فاخر الانبياء والرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:45](#)

ثم ذكر المصنف الایة الثانية وهي قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح والتكذيب يراد به تكذيب مخصوص يراد به تكذيب مخصوص

وهو التكذيب بالرسل لأن الانبياء كانوا في ذرية ادم - [00:28:13](#)

فهو منهم يعني ادم عليه الصلاة والسلام فلم يستنكروا ممن كان بعده لم يستنكروا وجود الانبياء وانما استنكروا وجود الرسول الذي ارسل اليهم وهو نوح عليه الصلاة والسلام فكان ان الرسالة فترت في تلك القرون اي انقطعت وقلت فلما بعث اليهم نوح - [00:28:40](#)
عليه الصلاة والسلام كذبوا فالتكذيب الذي نسب اليهم هو تكذيب مخصوص اي تكذيب بالرسل لأنهم لم يعهدوا الرسل وانما ظنوا ان خبر السماء والوحى من الله انقطع بموت ابيهم ادم عليه الصلاة والسلام ومن كان - [00:29:13](#)

منه من ابناءه قادريس عليه الصلاة والسلام على القول الراجح. فلما طال العهد وفترت النبوة توهم من توهם من قوم نوح انه لا نبي بعد من تقدم من الانبياء فكذبوا نوحا عليه الصلاة - [00:29:38](#)

والسلام واشار المصنف رحمة الله فيسلم الوصول الى الاولية والاخريه فقال اولهم نوح بلا شك لكن كما اولهم نوح بلا شك كما ان [00:29:58](#)
محمدنا لهم قد ختم ان محمدنا لهم قد ختم

وسبق ان عرفت ان محمدنا صلى الله عليه وسلم حصل به ختم النبوة وختم الرسالة. فاجتمع له الامران في الختم واما في الاولية [00:30:23](#)
فكان ادم عليه الصلاة والسلام له اولية النبوة وكانت لنوح عليه الصلاة والسلام

اولية الرسالة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال متى كان الاختلاف؟ الجواب. قال ابن عباس رضي الله عنهمما كان بين [00:30:43](#)

نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين - [00:31:09](#)
ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بالایمان بالرسل وهو وثيق الصلة بالسؤال المتقدم فانه سأله عن تاريخ وقوع الاختلاف في

ذرية ادم قال متى كان الاختلاف؟ اي متى وقع فيهم من وقع في الشرك وتركوا التوحيد الذي - [00:31:40](#)
كان عليه ابوهم ادم عليه الصلاة والسلام. ثم اجاب عنه بقوله قال ابن عباس رضي الله عنهمما كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [00:31:40](#)

وهذا الاثر رواه عن ابن عباس جماعة منهم ابن حير في تفسيره هو ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك واسناده [00:32:02](#)
صحيح واسناده صحيح وروي ذلك مرفوعا في حديث ابي امامه عند ابن حبان. وروي ذلك مرفوعا في حديث ابي امامه رضي الله عنه عند -

ابن حبان بلفظ مختصر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل بعد ذكر ادم فقيل له فكم كان بينه وبين نوح؟ فقيل له فكم كان بينه [00:32:33](#)
يعني ادم وبين نوح فقال عشرة قرون. فقال عشرة قرون. واسناده صحيح -

فالواقع بين ادم نوح عليهما الصلاة والسلام عشرة قرون كانوا كلهم على التوحيد والمراد بالقرن اي ثمانين عام عبد الله فترة من [00:32:57](#)
الزمن كم يعني الحين اذا جلسنا الدرس وقمنا نصير جلسنا قرن -

اهم العصر احسنت والقرن هو الجيل من الخلق والقرن هو الجيل من القرن اي ثمانين عام من الناس والقرن هو الجيل من الناس او [00:33:36](#)
من الخلق. فاذا قيد عشرة قرون يعني عشرة اجيال من -

بان يقدر اب ثم ينسل تسل منه هذه الاجيال واما تقدير القرن بمائة سنة فهذا اصطلاح تاريخي واما تقدير القرن بمائة سنة فهذا [00:34:03](#)
اصطلاح تاريخي لأن الجيل من الناس قد يكون في المائة الواحدة -

اكثر من جيل قد يكون في المائة الواحدة اكثر من جيل في علم الانساب يقدرون في المائة ثلاثة اباء وفي علم الانساب يقدرون في [00:34:29](#)
المائة ثلاثة اباء ذكره ابن حجر -

ففي عمود النسب كابيك وابي ابيك وجدك تقدر مدة هؤلاء غالبا بمائة سنة ثم بعد هذه القرون العشرة اختلف الناس لما وقع قوم نوح [00:34:52](#)
في الشرك فبعث الله النبيين مبشرين -

ومنذرين. فكان الناس امة واحدة اي مجتمعين على امر واحد هو التوحيد ثم اختلفوا فوقع منهم من وقع في الشرك فبعث الله [00:35:12](#)
النبيين مبشرين ومنذرين. والنبيون في هذه الاية بالمعنى العام -

ام بالمعنى العام للنبي فيندرج فيه الرسول فيندرج فيه الرسول نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال من هو خاتم

النبيين؟ الجواب خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:32

ذكر المصنف رحمة الله سؤالاً آخر يتعلق بالإيمان بالرسل فقال من هو خاتم النبيين؟ أي الذين بعثهم الله بعد وقوع الاختلاف فانه لاما ذكر ان ان الانبياء كان اولهم - 00:35:59

ادم وان الرسل كان اولهم نوحا عليه الصلاة والسلام نسب ان يذكر من ختم به هؤلاء وهؤلاء فسائل عن خاتم النبيين فقال من هو خاتم النبي ثم اجاب عنه فقال خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله لما بعث - 00:36:23

الانبياء والرسل مبشرين ومنذرين في قرون الامم لم يزل اولئك يتتابعون مبعوثين من الله عز وجل حتى اذا انتهوا الى من ختموا به. وهو محمد صلى الله عليه وسلم فيه ختم - 00:36:53

النبوة فالختم هو الغلق فكأن النبوة اغلقت ببعثته صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل ختم قوة او ختام الانبياء ونحوهما فالمراد غلق النبوة بعده وانه لا يكون بعد محمد صلى الله عليه - 00:37:13

نبي ابدا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما الدليل على ذلك؟ الجواب قال الله على ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله تمنى النبيين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون بعدى كذابون ثلاثة كلهم يدعى انه - 00:37:37
نبي وانا خاتم النبيين ولانبي بعدى. وفي الصحيح قوله لعلي رضي الله عنه. الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال - 00:38:10

قال وانا خاتم النبيين ولانبي بعدى. وغير ذلك كثير ذكر المصنف رحمة الله سؤالاً آخر يتعلق بالإيمان بالرسل وثيقوا الصلة بالسؤال المتقدم فانه لما ذكر ختم النبوة وانه كائن بمحمد صلى الله عليه وسلم اتبعه بهذا السؤال فقال ما الدليل على ذلك؟ اي - 00:38:30
ما الدليل على ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بذكر دليله من الكتاب والسنن فاما الكتاب فقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:39:04

وختام بفتح التاء وكسرها. وهم قرائتان سبعياتان صحيحتان وهم قراءتان سبعياتان صحيحتان. ومعنى القراءة السبعية ايش يعني انها منسوبة الى القراءات السبع انها منسوبة الى القراءات السبع. واذا قيل عشرية اي المنسوبة الى - 00:39:29
العشر واذا قيل مما زاد على العشر فهو ما فوق العشر اما من الاربع عشرة او ما فوق ذلك وكل القراءتين وهم لغتان كلها بمعنى انه اخر الانبياء. كلها بمعنى انه - 00:40:00

الانبياء ثم اتبعه بذكر الاحاديث الواردة في ختم النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وفي اولها وثالثها وانا خاتم النبيين ولانبي بعدى وفي ثانية انه لانبي من بعدى - 00:40:20

وهذه الاحاديث مبينة انه كان صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء وانه لا يكوننبي بعده. وانه لا يكوننبي بعد حدث به صلى الله عليه وسلم ختمت نبوة الانبياء والرسل. نعم - 00:40:42

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال بماذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء الجواب له صلى الله عليه وسلم خصائص كثيرة قد افردت بالتصنيف. منها - 00:41:04
خاتم النبيين كما ذكرنا ومنها كونه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم كما فسر به قوله تعالى على تلك الرسوف الضنى بعضهم على بعض. منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات - 00:41:24

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. ومنها بعثه صلى الله عليه وسلم الى الناس جنهم وانسهم كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول - 00:41:44

والله اليكم جميما. الآية وقال تعالى وما ارسلناك الا كان للناس بشيرا ونذيرا وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي - 00:42:04

مسجدوا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. واحلت لي الغنائم ولم لاحد قبلى واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عام وقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا -

ثم يموت ولم يؤمن بي. ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب وله صلى الله عليه وسلم من الخصائص غير ما ذكرناه. فتتبعها من النصوص لما ذكر المصنف فيما سبق ان النبوة والرسالة ختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:58 علم انه منفرد بهذا فحسن ان يستطرد بذكر من فرد به النبي صلى الله عليه وسلم فاورد سؤالا يتعلق ببيان خصائصه فقال بماذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من - 00:43:29

الانبياء وخصائص النبي يراد بها ايض هي فضاء هي ميزات وفضائل لكن معنى ادق عندهم نعم احسنت. وخصائص النبي يراد بها الكمالات التي انفرد بها عن غيره. الكمالات التي انفرد بها - 00:43:53 عن غيره والى ذلك اشرت بقول خصائص النبي ما بهم فرد خصائص النبي ما بهم فرد وعلمه بوحينا حيث ورد وعلمنا وعلمه بوحينا حيث ورد. اي ان السبيل الى معرفة - 00:44:23

خصائصه صلى الله عليه وسلم هو الوحي الصادق من كلام الله او من كلامه صلى الله عليه وسلم وذكر الخصائص النبوية في باب الاعتقاد عظيم النفع. وان كان عامة المصنفين في - 00:44:48

اعتقادي لا يذكرون وشاء ذكره في علم السيرة النبوية. المصنفون في السيرة النبوية منهم من يذكر هذا تبعا كما فعل ابن كثير ومنهم من يفرد بكتاب يجعله مختصا بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم. وذكره في - 00:45:09 بكتب الاعتقاد من المهمات. لأن كثيرا مما وقع فيه المؤخرون في الغلط في الاعتقاد والوقوع في الضلالات نشأ بعضه من هذا الباب. نشأ بعضه من هذا الباب. زد لا هذا - 00:45:31

ان للمخالفين في مسائل من الخصائص قول غير قول اهل السنة فهم قد يجتمعون مع اهل السنة في اثبات قصيصة ويفترقون في المعنى المثبت منها. ويفترقون في المعنى المثبت منها. فالعنابة العقدية - 00:45:53

بالخصائص النبوية يحمل عليها امران فالعنابة العقدية بالخصائص النبوية يحمل عليها امران احدهما نشوء كثير من الضلال نشوء كثير من الضلال في باب الاعتقاد من الخطأ بالخصائص النبوية من الخطأ - 00:46:16

في الخصائص النبوية والآخر وجود الفرق في مسائل منها وجود الفرق في مسائل منها بين عقيدة اهل السنة والجماعة وغيرهم. بين عقيدة اهل السنة والجماعة وغيرهم فيما يثبتون فيما يثبتون منها فيما يثبتون - 00:46:45

منها ثم اجاب المصنف عن هذا بقوله احد يعرف كتاب عنى بهذا الجانب العقدي في الخصائص لا لا عنى بالجانب هذا الجانب العقدي اه لا الجانب العقدي اذكر مو الجانب الجمع نتكلم عن الجانب العقدي فيها. ثم اجاب المصنف رحمة الله عن هذا بقوله له صلى - 00:47:17

الله عليه وسلم خصائص كثيرة. قد افردت بالتصنيف واجمعوا الكتب المصنفة فيها كتاب الخصائص الكبرى للسيوطى فان السيوطى له كتاب احدهما الخصائص الصغرى والآخر الخصائص الكبرى. والثانى هو البحر بضم الذى جمع فيه متفرقات الادلة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وما ورد - 00:47:51

من الآثار في بيان الخصائص النبوية. وهذا الباب من ابواب الاعتقاد او السيرة وهو الخصائص النبوية قلت العناية به تدريسا وايضاها وعدد المصنف جملة من تلك الخصائص بادلتها كونه خاتم النبيين. وتقدم هذا قريبا - 00:48:24 وكونه سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم وثبت به الحديث في الصحيح ان سيد ولد ادم ولا فخر وكونه مبعوثا الى الناس عامة جنهم وانسهم. كما قال الله تعالى يا ايها الناس اني - 00:48:53

الله اليكم جميما والناس في الاية كما ذكر المصنف الى الناس عامة جنهم وانسهم فان اسم الناس يقع على الثقلين. في اصح قولى اهل العلم فان اسم الناس يقع على - 00:49:14 الثقلين في اصح قولى اهل العلم وهو قوله ثعلب من ائمة اللغة فكما ان الانس يسمون ناسا فكذلك الجن يسمون ناسا فكذلك الجن يسمون ناسا واخذ هذا من اصل اللغة وهو النوس - 00:49:34

واخذ هذا من اصل اللغة وهو النوس اي الحركة والاضطراب اي الحركة والاضطراب وهذا يقع للانسان جنی معا وهذا يقع للانسان والجن معا واشرت الى ذلك بقول بالنوس صار الجن كلهم - 00:50:01

بالنوس صار الجن كلهم كالانسان منسوبين للناس كالانسان منسوبين للناس من نوس صار الجن كلهم كالانسان منسوبين للناس فيسمون ناسا كما يسمى الانسان ناسا ويذكر هؤلاء وهؤلاء باسم الناس كما قال المصنف الى الناس عامة جنهم وانسهم - 00:50:22

ويقال للواحد من هؤلاء وهؤلاء ايش انسان ويقال للواحد من هؤلاء وهؤلاء انسان فالواحد من الانسان يسمى انسان والواحد من الجن يسمى انسانا ايضا وقع هذا في صحيح مسلم اي حديث - 00:50:52

وفيه ايواها عبد الله حديث ابي ذر وهو من احاديث الأربعين النووية عند مسلم من حديث سعيد بن عبدالعزيز عن ابيه ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى. وفيه ان الله يقول لو - 00:51:12

ان يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد ثم سألوني اعطيت كل انسان مسأله فسمى الواحد منهم سماه انسانا ومنها ايضا ما ذكره المصنف وهو اعطاؤه صلى الله عليه وسلم الخمس المذكورة في حديث جابر في الصحيحين نصلت بالرعب مسيرة - 00:51:55

كشهر الى اخر الحديث ومنها ايضا ما في حديث ابي هريرة في الصحيح والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار - 00:52:26

ایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واجب على كل احد ولو كان مؤمنا بنبي قبله فاليهود الذين امنوا بموسى عليه الصلة والسلام والنصارى الذين امنوا بعيسى عليه الصلة والسلام يجب - 00:52:47

ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله احد من هذه الامة اي من امة الدعوة. اي من امة الدعوة. فان الامة المضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم نوعان - 00:53:06

فان الامة المضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما امة الاجابة امة الاجابة وهم الذين امنوا به وهم الذين امنوا به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في البخاري كل امتى يدخلون الجنة - 00:53:27

والآخر امة الدعوة وهم المخاطبون بالایمان به وهم المخاطبون بالایمان به ويشمل الناس جميعا ويشمل الناس جميعا من جاؤوا بعد بعثته صلى الله عليه وسلم سواء امنوا به ام لم يؤمنوا به فانهم يسمون امة الدعوة - 00:53:57

وله صلى الله عليه وسلم من الخصائص غير هذه المذكورة كما اشار المصنف رحمة الله تعالى في اخر كلامه فقال له صلى الله عليه وسلم من الخصائص غير ما ذكرنا فتتبعها من النصوص - 00:54:30

اي اذا اردت ان تقف عليها فالطريق الى ذلك هو الخبر المتعلق في النصوص الشرعية لان اثبات شيء انه خصيصة للنبي صلى الله عليه وسلم سببته الدليل من كتاب الله او سنة رسوله - 00:54:52

صلى الله عليه وسلم. فالمراد بالنصوص في عرف اهل العلم ايش شو المراد بالنصوص ايات القرآن واحاديث السنة. طيب والاجماع يرجع صحيح انه لا يقع اجماع الا بدليل من القرآن والسنة لكن هل يدخل ولا ما يدخل في اسم النصوص؟ ها يا عمرو - 00:55:10

لا ليست نصوص العلماء سببته الدليل من القرآن والسنة. يراد به الدليل من القرآن والسنة وهذا اصطلاح في اي علم نعم اصول الفقه - 00:55:40

موجود في اصول الفقه النص والظاهر والمؤول لكن بهذا المعنى اتواافقون ولا ما توافقونه النص في اصول الفقه ولا ليس موجودا موجود من مصطلحات الاصوليين لكن لا يعنون به هذا المعنى - 00:56:03

تم احسنت النص هو الدليل من القرآن والسنة وهو اصطلاح خاص بعلم الجدل الذي هو علم البحث والمناظرة الذي هو علم البحث والمناظرة. ثم شاع في غيره اي استعمل في غيره فتتجدد اهل العلم سواء في علم الاعتقاد او في علم اصول الفقه او في علم الفقه يقولون النصوص يريدون بها الدليل لكن - 00:56:22

ليس مطلق الادلة وانما ما كان من القرآن والحديث والى ذلك اشرت بقولي بالنص يقصدون في علم الجدل بالنص يقصدون في علم الجدل ما من القرآن والحديث يستدل بالنص يقصدون في علم الجدل ما من القرآن والحديث يستدل - [00:56:49](#)
وساعد المعنى ولا يراد وشاع ذا المعنى ولا يراد ما في الاصول عندهم مراد اي انهم لا يقصدون المعنى المتعارف عليه في اصول الفقه والمقصود ان النصوص من ادلة القرآن والسنة مشتملة على خصائص غير الخصائص التي ذكرها المصنف فمن تتبع - [00:57:14](#)

وقف على مال النبي صلى الله عليه وسلم من خصائص. وقد انعقد الاجماع على ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. وقد انعقد الاجماع على ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. نقله - [00:57:45](#)

منهم القاضي عياض ابو العباس ابن تيمية الحفييد واختلف اهل العلم هل هو صلى الله عليه وسلم افضل من احادهم؟ ام افضل من مجموعه؟ هل هو صلى الله عليه وسلم افضل من - [00:58:05](#)

احدهم ام افضل من مجموعهم؟ فجزموا انه صلى الله عليه وسلم افضل من احدهم. اي اذا عدل بغيره من الانبياء فهو افضل. فاذا قيل ايهما آآ افضل محمد صلى الله عليه وسلم ام ادم عليه الصلوة والسلام فافضلهم - [00:58:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وهلم جرا. وقد تقدم قول ابي هريرة عند الخلال وغيره. وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم اختلف اهل العلم هل هو افضل من الانبياء جميعا - [00:58:48](#)

اي لو خير بينه وبين بقية الانبياء فهل يرجح بهم ام لا؟ قولهن لاهل العلم اصحابها ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من جميعهم اصحابها ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من جميعهم - [00:59:07](#)

لان امته صلى الله عليه وسلم ترجح بالامم جميعا ترجح بالامم جميعا فكما فظلت امته على جميع الامم فقد فظل صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء والرسل فهو افضل خلق الله - [00:59:26](#)

فهو افضل خلق الله. وقد انعقد الاجماع على انه افضل خلق الله وما يقع في كلام بعضهم من قولهم ان العرش افضل غلط. وانما الصواب ان العرش اعظم فاعظم مخلوقات الله العرش. وافضل مخلوقات الله هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:47](#)

والعظمة مأخذ من مأخذ التفضيل. فالفضيل يقع باشياء مختلفة. منها العظمة فالعرش له مقام كريم لكن بمجموع مال محمد صلى الله عليه وسلم من الفضائل فهو صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق - [01:00:15](#)

نعم ارسل الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما هي معجزات الانبياء؟ الجواب المعجزة هي امر خارق للعادة مقوون بالتحدي سالم عن المعارضة. وهي امنة حسية تشاهد بالبصر او تسمع - [01:00:37](#)

خروج الناقة من الصخرة من انقلاب العصا حية وكلام الجمادات ونحو ذلك. واما معنوية تشاهد بالبصر معجزة القرآن. وقد اوتى نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك. فما من معجزة - [01:01:00](#)

نبي الا وله صلى الله عليه وسلم اعظم منها في بابها. فمن المحسوسات انشقاق القمر الجذع ونبع الماء من بين اصابعه الشريفة. وكلام الذراع وتسبيح الطعام وغير ذلك مما تواترت به - [01:01:20](#)

الاخبار مما تواترت به الاخبار الصحيحة. ولكنها كغيرها من معجزات الابي التي انقرضت بانقراض اعصارهم. ولم يبق الا ذكرها. وانما المعجزة الباقيه الخالدة هي هذا القرآن الذي لا تنقضي عجائبه ولا الذي لا تنقضي عجائبه - [01:01:40](#)
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لما بين المصنف فيما سبق ما للنبي صلى الله عليه وسلم من الخصائص التي انفرد بها علم - [01:02:10](#)

انه حصل له ما لم يحصل لغيره. من مقام يشار اليه بالاعجاز وهذا المقام لا يختص به فانه وقع له ولغيره. ولهذا ذكر المصنف سؤالا يتعلق بما سبق فقال ما هي معجزات الانبياء - [01:02:30](#)

فهذا الامر العظيم وهو اختصاصهم بشيء دون سائر الخلق وقع لهم جميعا ليس لنبينا صلى الله عليه وسلم دون غيره. فكما وقع له وقع لغيره من الانبياء وهذا المصطلح المشهور معجزات الانبياء لم يكن موضوعا على هذا المعنى في كلام الله - [01:02:56](#)

ففي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان جاريا بكلام السلف رحمة الله تعالى. وتأخر ظهوره إلى القرن الرابع والخامس في كلام جماعة من المنتسبين إلى الحديث وروايته كابي حاتم ابن حبان وابي بكر البهقي - 01:03:23

ثم شاع في تصانيف أهل السنة. واصله مأخذ عن المعتزلة. واصله مأخذ عن المعتزلة فانهم هم الذين شهروا بذكر آيات الانبياء باسم معجزات الانبياء. واما في خطاب الشرع انها سميت آيات وبراهين ودلائل واعلاما. ولهذا تجد ان - 01:03:49

من صنف من اهل الحديث في القرن الثالث صنفوا كتابا باسم دلائل النبوة او باسم اعلام النبوة فالله الموضع له لها شرعا هو اسم الدلائل او اسم آيات او ما كان في معناه - 01:04:18

كدلائل النبوة او براهين النبوة ونشأ هذا عند المعتزلة من تعلقهم بما فسروا به المعجزة من ان من انها امر خالق ثم الحق به من الحق ضوابط جعلوها حدا تتميز به المعجزة كما اجاب المصنف فقال المعجزات هي امر خارق للعادة - 01:04:38

مقررون بالتحدي سالم عن المعارضة. فجعل المعجزة الامر الجامع لثلاثة امور الامر الجامع لثلاثة امور احدها انه امر خارق للعادة انه امر خالق للعادة ادب والثاني ان ذلك الامر مقررون بالتحدي مقررون بالتحدي - 01:05:07

والثالث انه سالم عن المعارضة. وان الثالث انه سالم عن المعارضة وهذا الكلام اخذه من غيره من ذكر هذا المعنى والقائلون به في ما ذكروه من امر من الامر الخالق للعادة لم يبينوا ما هي العادة المخروقة. هل المقصود بها - 01:05:39

العادة التي تكون لكون كلها كالعادة الجارية ان المطر ينزل من السحاب ام هي عادة يراد بها ما تكون خارقة في زمن دون زمن او في مكان دون مكان او في حال - 01:06:07

دون حال كما ان الخالق للعادة قد يجري على يدنبي وقد يجري على يدولي وقد يجري على يد شقي من السحرة والمشعوذين وكذلك ما ذكروه من كونه مقررون بالتحدي. لا يسلم به فان هذه الاية التي - 01:06:26

تكون مع الانبياء قد تكون مقرونة بالتحدي وقد لا تكون مقرونة بالتحدي. فمن آيات الانبياء ما حصل به تحد ومنها ما لم يحصل معه تحد وكذلك قولهم سالم عن المعارضة يريدون انه لا يقدر احد على معارضته. يريدون انه لا يقدر - 01:06:52

واحد على معارضته لا يريدون انه لا يقدر احد على معارضته. بل مرادهم انه لا يعارضه احد ابدا بل مرادهم انه لا يعارضه احد ابدا. وهذا غير واقع فان من معجزات فان مما - 01:07:19

الى النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات التي سموها معجزات ما حاول ان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما وقع لمسيلمة وغيره من ادعاء آيات منسوبة الى القرآن منزلة عليهم من جبريل عليه الصلوة والسلام. فهذا الاصطلاح - 01:07:39

المشهور الذي ذكروه وشاع في كتب المصطلح غير سالم من الاعتراض. وبسط هذا وبينه واتم بيان ان ابو العباس ابن تيمية الحفيد في كتاب النبوات فزيقه وابطله وبين ان هذا الحد المشهور نشا - 01:08:03

من المعتزلة ثم شاع في كلام غيرهم وان قصر اسم المعجزة على هذا المعنى لم يكن كمن معهودا في كلام السلف وائمه كاحمد وغيره انهم يذكرون المعجزة والمعجز سواء فيما تعلق - 01:08:24

بالانبياء او ما تعلق بغيرهم. فهذا الخلل الذي اعتبرى هذا الحد يقتضي اطراحته وعدم صحة القول به. وانما يصح ان يقال ان المعجزة هي الاية. ان المعجزة هي الاية. الدالة على النبوة هي الاية الدالة على النبوة - 01:08:44

ويصوغ ان تسمى دليلا وبرهانا وعلما على النبوة واحسن ما يقال فيها انها امر خالق عادة الثقلين انها امر خارق عادة الثقلين يظهره الله على يد النبي امر خالق عادة الثقلين يظهره الله على يد النبي - 01:09:12

وهذا الحد مستفاد من كلام ابن تيمية الحميد في مواضع متفرقة من كتاب النبوات وغيره. من كتاب النبوات وغيره وقد اشرت الى ما تقدم بقول معجزة يذكر في اصطلاح معجزة يذكر في اصطلاح - 01:09:45

وما اتى في الذكر او صحاح وما اتى في الذكر او صحاح فانها في لغة الشريعة آيات صدق اظهرت منيحة فانها في لغة الشريعة آيات صدق اظهرت منيحة وعرفت بكونها قد خرقت - 01:10:11

وعرفت بكونها قد خرقت لعادة وبالتحدي اقترنت سالمة بالجزم من معارضه سالمة بالجزم من معارضه بها

النبوة مناهضة بها النبوة تتم ناهضة ولفظ معجز بعرف السلف ولفظ معجز بعرف السلف - 01:10:37

ما خصصه بالنبي كالخلفي ما خصصه بالنبي كالخلفي وكل قيد ذكره اعترض وكل قيد ذكره اعترض بنقطه بما به قد مرض بنقضه بما به قد مرض واللفظ سائغ ولكن جعله - 01:11:12

واللفظ سائغ ولكن جعله وفاق قولهم يسوء فعله واللفظ سائغ ولكن جعله وفاق قولهم يسوء فعله واسلم البيان في معناها ما يخرق العادة ما يخرق العادة اذ تراها واسلموا البيان في معناها - 01:11:41

ما يخرق العادة اذ تراها للانسان او للجن من النبي للانسان او للجن من النبي وكشفه في المورد الاهي وكشفه في المورد الاهي سفر النبوات ولابن تيمية. سفر النبوات سفر يعني الكتاب - 01:12:07

سفر النبوات او سفر النبوات ولابن تيمية نسبة وبالصواب منبية نسبته وبالصواب منبية فهذه الابيات في بيان ما اعتبرى هذا الحد المشهور من الخل ورد هذا الاصطلاح الى المعنى الصحيح السالم من القبح فيه وبيان ان ابن تيمية رحمه الله - 01:12:35

تعالى مدح معلى في كشف الخطأ فيه وبيان الصواب. ومما ينبغي ان يعلم في هذا الباب ان ثبوت النبوة لا ينحصر في المعجزات. ان ثبوت النبوة لا ينحصر في المعجزات - 01:13:10

فان مما يدل على النبوة افراد هي من دلائلها لا تكون معجزة افراد هي من دلائلها لا تكون معجزة كالصدق والامانة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام - 01:13:29

فان هذا وصف يقع له ولغيره لمن هيأه الله عز وجل للخير فقد يكون من الاحوال التي تكون للنبي ما يعظم ويشرف لكن لا يختص النبي دون غيره. ويصلح ان يكون من - 01:13:53

من دلائل النبوة لأن من عرف بالصدق والامانة في معاملة الخلق فهو اخرى ان يكون صادقا امينا فيما اخبر به عن الله سبحانه وتعالى وذكر المصنف ان تلك المعجزات انواع - 01:14:11

فمنها حسية تشاهد بالبصر او تسمع كخروج الناقة من الصخرة الذي وقع لمن نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام وانقلاب العصا حية وهو الواقع لموسى عليه الصلاة والسلام. وكلام الجمادات الواقع لنبينا صلى الله عليه وسلم وان احجارا كانت - 01:14:30

عليه ونحو ذلك وان منها معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن. فایات الانبياء نوعان احدهما ايات حسية والآخر ايات معنوية فایات الانبياء نوعان احدهما ايات حسية والآخر ايات معنوية. فالایات الحسية هي التي تدرك بالحس - 01:14:58

هي التي تدرك بالحس والایات المعنوية هي التي تدرك ببصيرة القلب وقد اوتى نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك فما من معجزة كانت لنبي قبله الا وله صلى الله عليه وسلم اعظم - 01:15:22

منها في بابها. فانبياء فایات الانبياء التي عظمت جعل لنبينا صلى الله عليه وسلم ما يشاركه من ما هو اعظم منه؟ فكما شق لموسى عليه الصلاة والسلام البحر الذي هو في الارض فقد شق لمحمد صلى الله عليه - 01:15:44

وسلم ايش القمر فقد شق لمحمد صلى الله عليه وسلم القمر. وكما كلام الله موسى عليه الصلاة والسلام فقد كلام محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء. وكل اية من ايات الانبياء فلنبي صلى الله عليه وسلم من جنسها ما - 01:16:04

هو اعظم منها وعدد المصنف رحمة الله جملة من ايات نبينا صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته منها انشقاق القمر وحنين الجذع يعني جذع النخلة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع يده عليها اذا - 01:16:27

في مسجده ثم لما اتخد المنبر تركها فحن الجذع كحنين الناقة اي صوب بصوت كصوت الناقة اذا حنت الى فصيلها يعني الى ولیدها او الى بقية الابل ومن ذلك نبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم. وكلام الذراع اي ذراع الشاة التي - 01:16:47

اي ذراع الشاة التي اخبرته ان فيها سما. وروي ذلك في حديث فيه ضعف عند ابي داود وفي سننه ومنها تسبيح الطعام الذي كان يأكله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف وغير ذلك مما تواترت به الاخبار - 01:17:17

الصحيحة اي تكاثرت وتتابعت به الاخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمتواتر هو الذي اشرت اليه في زواقي الحديثة في قولي فما روى جمع كثير في الطباق فما روى جمع كثير في الطباق - 01:17:41

مع امتناع كذبهم على اتفاق وامتناع كذبهم على اتفاق وخبروا بمنتهى للحس وخبروا بما انتهى لحس توادر به اليقين ارسى توادر به اليقين ارسى.

01:18:03 ثم قال المصنف ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء التي انقرضت بانقراض اعصارهم -

ولم يبق الا ذكرها. قال وانما المعجزة الباقية الحالية هي هذا القرآن الذي لا تنتهي عجائب ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

01:18:31 تنزيل من حكيم حميد. فاعظم اية اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم هي القرآن. وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

01:18:51 قال ما مننبي من الانبياء الا اوتني من الايات ما على مثله امن البشر -

وانما كان الذي اوتته وحيا او حاه الله الي. واني ارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة اعظم اية اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم

01:19:11 هي القرآن. وفي الحديث المذكور تسمية ما يؤتى الانبياء -

الدلالة على نبوتهم بالايات. وبهذا القرآن عظم مقام النبي صلى الله عليه وسلم وشرف ان يكون اكثرا الناس اتباعا يوم القيمة. نعم

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما دليل اعجاز القرآن؟ الجواب الدليل - 01:19:31

على ذلك نزوله في اكثرا من عشرين سنة متحديا به افصح الخلق واقدرها على الكلام. وابلغها منطقها واعلاها بيانا قائلا فليأتوا

ب الحديث مثله ان كانوا صادقين. وقائلا قل فاتوا عشر سور مثله مفتريات. وقائلا فاتوا بسورة من مثله. فلم يفعلوا ولم يرثوا ذلك -

01:19:58

مع شدة حرصهم على ربي بكل ممكن. مع كون حروفه وكلماتي من جنس كلامهم من جنس كلامهم الذي به يتحاورون. وفي

مجاله يتتسابقون ويتفاخرون ثم نادى عليهم ببيان عجزهم وظهور اعجازه. قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا -

01:20:28

القرآن لا يأتون بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء مننبي الا وقد اعطي من

الايات ما مثله امن عليه البشر. وانما - 01:20:56

انا الذي اوتتني وحني الله الي. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. وقد صنف في وجوه اعجاز القرآن من جهة الالفاظ

والمعاني والاخبار والاخبار الماضية والاتية في المنا المغيبات - 01:21:16

وما بلغوا من ذلك الا كما يأخذ العصفور بمنقاره من البحر لما ذكر المصنف رحمة الله في اخر كلامه المتقدم ان اعظم ايات رسولنا

صلى الله عليه وسلم هي القرآن اورد سؤالا يتعلق به فقال ما دليل اعجاز القرآن - 01:21:36

وتقدم ان اصل هذا الاصطلاح باعتبار كونه متعلقا بدلائل النبوة مأخذ عن المعتزلة. واما اعتبار اللفظ نفسه فهذا موجود في كلام

احمد وغيره من ائمة السلف كما ذكر ابن تيمية الا انهم لا يخصونه - 01:22:04

بالنبي فقط بل يطلقونه على النبي والولي وغيرهما. اخذا باصله اللغوي اذا قيل اعجاز القرآن على المعنى اللغوي فهذا لا بأس به. وان

اريد به المعنى الاصطلاحي عرروا عليه في علم الاعتقاد مما تقدم ذكره وفيه ما فيه - 01:22:24

واعجاز القرآن من مباحث الاعتقاد تابعا لبابين واعجاز القرآن من مباحث الاعتقاد تابعا لبابين احدهما الایمان بالكتب والآخر الایمان

بالرسل احدهما الایمان بالكتب والآخر الایمان بالرسل. فان الایمان بالكتب ومن جملتها القرآن - 01:22:50

يقتضي بيان اعجازه اي علوه وظهوره وشرفه. كما ان الایمان بالرسل وفيه محمد صلى الله عليه وسلم يقتضي ان يكون في مباحث

01:23:16 العقيدة ذكر اعجاز القرآن لان القرآن اية من ايات النبوة -

واحد منهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهو مورد مهجور في كلام اكثرا المتكلمين في علم العقيدة. وصار اعجاز القرآن يذكر

غالبا في القرآن او في التفسير مع كونه لصيقا بمباحث العقيدة وهو باب من العلم نافع - 01:23:36

فان مما يقوى به ايمان العبد وعلمه وقوفه على وجوه العلو والشرف الكرم المذكورة في القرآن مما يسمى اعجاز القرآن فان هذا

يرجع على العبد بقوة ايمانه وثبتت ايقانه وزيادة علمه فينبغي ان يعترض الطالب العلم بالنظر في موارد الشرف - 01:24:02

والعلو والكرم في القرآن التي تسمى اعجازا وقد ذكر المصنف من جملتها ان الله عز وجل تحدي العرب وهم افصح الخلق وابلغهم

منطقة ان يأتوا بمثله ثم تحداهم ان يأتوا بسورة واحدة مثله - [01:24:32](#)

ومع ذلك لم يفعلوا ولم يرromo اي لم يطلبوا ذلك. اي لم يطلبوا ذلك ولم يقصدوا تحقيقه. مع شدة في حرصهم على رده. مع ان القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [01:24:53](#)

هو مؤلف من حروف الكلام العربي التي يعرفونها وكانوا يتتسابقون في حلبة الفصاحة والبلاغة ويجتمعون في اسواقهم كعكاذهلة وغيره لاجل المنافسة بينهم في اشعارهم فيقوم شعرائهم وفي خطابتهم فيقوم خطباؤهم فتحداهم الله عز وجل بذلك وبني عجزهم وانهم لم يقدروا على - [01:25:13](#)

شيء منه وان الجن والانس لو اجتمعوا جميعا على ان يأتوا بمثله لا يأتون كما قال تعالى قل فان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض - [01:25:43](#)

اي نصيرا. وذكر الجن والانس لانهم هم المخاطبون بالامر والنهي. فرسالة العبادة بعثت اليهم ثم اورد المصنف حديث ابي هريرة الذي تقدم وفيه وانما كان الذي اوتته وحيا او حاه الله الي يعني القرآن ثم - [01:26:03](#)

ما ذكر ان الناس صنفوا في وجوه اعجاز القرآن من جهة الالفاظ والمعاني والاخبار الماضية والاتية من بات وما بلغوا من ذلك الا كما يأخذ العصفور بمنقاره من البحر. وصدق رحمه الله - [01:26:25](#)

ان علوم القرآن بحر عباب لا تنتهي ولا تنتهي. ونزع المرء منها على قدر حظه من القرآن الكريم فمن عظم اقباله على القرآن حفظا وفهمها وتلاوة وعملا وایمانا يعظم حظه من ادراك ذلك - [01:26:45](#)

ومن قصر حظه منها يقصر حظه بحسب حاله. فينبغي ان يولي طالب العلم القرآن عناية شديدة وان يكثر من قراءته فان العلم به يزيد بزيادة الاقبال عليه. اذ العلم بالقرآن لا ينتهي فان - [01:27:05](#)

علوم القرآن و المعارفه جمة كثيرة وليس حكرا على زمن قد انتهى بل لا تزال كنوز القرآن وذخائره فيه. وينزع المرء على قدر ما يكون له من الاقبال على القرآن. وهذا اخر البيان لهذه الجملة من الكتاب - [01:27:25](#)

نتم باقيه بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:27:45](#)